

30 - شرح منظومة في علامات صحة القلب (في البحرين) -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد نواصل القراءة في هذه المنظومة للامام العلامة ابن سحمان رحمه الله تعالى والتي نظمها في بيان علامة صحة القلب وسلامته. وتوجه بخاتمة عظيمة ذكر فيها عقيدة اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى - [00:00:17](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى فان رمت النجاة غدا وترجو نعيما لا يصير الى زوال. نعيما لا يبيد وليس يفنى بدار الخلد في غرف عوالي فلا تشرك بربك قط شيئا فان الله جل عن المثال اله واحد - [00:00:48](#)

احد عظيم عليم عادل حكموا الفعال رحيم بالعباد اذا اناوبوا وتابوا من متابعة الضلال تديد الانتقام بمن عصاه ويصليه الجحيم ولا ييالي. هذه الايات كما اشرت اه ابيات بدأ فيها رحمه الله تعالى بذكر خلاصة - [00:01:10](#)

عظيمة ونفيسة لعقيدة اهل السنة والجماعة بدأها رحمه الله بقوله فان رمت النجاة غدا الرمت اي طلبت واردت لنفسك النجاة غدا اي يوم لقاء الله سبحانه وتعالى والنجاة غدا تكون بالزحزحة عن النار ودخول الجنة - [00:01:37](#)

كما قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور فاذا كنت تريد النجاة غدا وترجو نعيما لا يصير الى زوال اي ترجو لنفسك في ذلك اليوم العظيم نعيما دائما باقيا لا يزول ولا - [00:02:06](#)

ينقطع ولا يبيد نعيما لا يبيد وليس يفنى بدار الخلد في غرف عوالي. اذا اردت لنفسك دخول الجنات والفوز بما فيها من عظيم الكرامات والهبات والمنن والعطيات التي اعدّها الله سبحانه وتعالى لاهل - [00:02:32](#)

الجنات فعليك اولا باصلاح التوحيد والعناية به والحذر من ضده وهو الشرك ولهذا قال فلا تشرك بربك قط شيئا احذر الشرك كله دقه وجله صغيره وكبيره فان الله سبحانه وتعالى يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:02:55](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فاحذر الشرك لا تشرك بربك قط شيئا اي شيء كان لا ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن من هو دونهما فان الله جل عن المثال - [00:03:23](#)

فان الله جل عن المثال قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي انه لا خالق لكم غير الله وقال تعالى هل تعلم له سميا استفهام بمعنى النفي اي لا سمي له - [00:03:44](#)

وقال تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اله واحد احد عظيم عليم عادل حكموا الفعال وهذا ذكر لاسماء حسنى لله تبارك وتعالى وصفات عليا له جل وعلا ساقها المؤلف رحمه الله - [00:04:02](#)

قال اه ذكر البراهين والدلائل على وجوب توحيد الله والحذر من الاشراك وان العبادة حق لاله الواحد العظيم العليم العدل الحكم سبحانه وتعالى الرحيم بالعباد الى غير ذلك هم من صفاته - [00:04:32](#)

الدالة على كماله وعظمته ووجوب اخلاص الدين له جل وعلا اله واحد احد عظيم عليم عادل حكموا الفعال رحيم بالعباد اذا اناوبوا وتابوا من متابعة الضلال شديد الانتقام بمن عصاه ويصليه الجحيم ولا ييالي - [00:04:56](#)

جمع هنا ما دل عليه قول الله تعالى نبي عبادي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم فالله سبحانه وتعالى رحيم بالعباد

إذا تابوا إذا اه انابوا وتابوا من متابعة الظلام - 00:05:25

رحمته كتبها للتائبين المنيبين المقبلين على طاعة الله سبحانه وتعالى المجانبين آآ متابعة الضلال والمبتعدين عن سبل آآ الضلال.

فهؤلاء لهم من الله سبحانه وتعالى الرحمة وكان بالمؤمنين رحيم واما من عصاه فان الله شديد الانتقام - 00:05:45

كما قال الناظم رحمه الله شديد الانتقام بمن عصاه ويصليه الجحيم ولا يبالي ويسليه الجحيم ولا يبالي. وينبغي على العبد ان يعرف

ربه بذلك. يعرف رحمته ويعرف ايضا شدة انتقامه - 00:06:13

حتى يجمع لنفسه في عبادته لربه بين الرجاء والخوف والرغبة والرغبة لان الله رحيم وفي الوقت نفسه شديد العقاب فيجمع العبد

لنفسه بهذه المعرفة بين الرجاء والخوف. رجاء الرحمة وخوف العقاب - 00:06:31

نعم فبادر بالذي يرضى لتحظى بخير في الحياة وفي المآل. ولازم ذكره في كل وقت ولا تركا الى قيل وقال هنا يحث رحمه الله على

المبادرة اي المسارعة والمسابقة اه الى الامور التي يرضى الله سبحانه وتعالى اه او رضى لعباده ويرضى عن عبادته بفعلهم لهم.

بفعلهم لها - 00:06:53

فينبغي على العبد ان يبادر اي ان يسارع الى الاعمال التي يرضى الله سبحانه وتعالى عنها وعن فاعلها من اجل ان يحظى ان يفوز

بخير في الحياة وفي المآل وهذا فيه ان - 00:07:24

عناية العبد بالاعمال التي فيها رضا الله سبحانه وتعالى يترتب عليه الخير للعبد في حياته اي الدنيا وفي مآله اي يوم القيامة. يوم

يلقى الله سبحانه وتعالى ثم حث رحمه الله على ملازمة الذكر في كل الاوقات - 00:07:47

ولاظم ذكره في كل وقت معنى كل وقت اي قائما وقاعدا ومضجعا وراكبا وماشيا وداخلا او خارجا داوم على ذكر الله ولازم ذكره

سبحانه وتعالى في كل وقت ومن فوائد الذكر - 00:08:10

العظيمة ان ان الاشتغال به يشغل العبد عن الخوض في قيل وقال مما لا نفع فيه لان اللسان خلق للكلام فاذا شغل بذكر الله انشغل عن

القيل والقال واذا ييسر عن ذكر الله تبارك وتعالى اشتغل بكل باطل وضلال - 00:08:35

فينبغي على الانسان ان يعود اه نفسه على العناية بذكر الله سبحانه وتعالى لان الذكر ينهي صاحبه عن الغيبة وعن النسيمة وعن كل

قول يفسد الديانة فيه حفظ اللسان وصيانة للانسان - 00:09:01

بينما اذا غفل عن ذكر الله اشتغل بقيل وقال من الامور التي اه تضره ولا اه اه ولا تنفعه. ولهذا قال ولا تركا الى قيل وقال يعني قيل

كذا وزعموا كذا ويقال كذا وشغل الاوقات بامور ليس فيها نفع وربما ايضا يكون فيها مضرة على - 00:09:28

العبد نعم قال رحمه الله واهل العلم جالسهم وسائل ولا يذهب زمانك في اغتسال. واهل العلم مفعول مقدم جالس صم اي احرص

على مجالستهم لان مجالسة اهل العلم غنيمة لانهم يعلمون الجاهل - 00:09:53

وينبهون الغافل ويذكرون بالله وبطاعة الله سبحانه وتعالى فيحصل في مجالستهم الخير العظيم والنفع العظيم فاحرص آآ اشد

الحرص على مجالستهم وسؤالهم عما ينفعك في دينك وما يقربك الى الله. واهل العلم جالسهم وسائل - 00:10:16

ولا يذهب زمانك في اغتفال لا يذهب آآ زمانك ويضيع عمرك في الغفلة واللهو بل لا احرص على مجالسة اهل العلم وسؤالهم والتفقه

على ايديهم والانتفاع بما اتاهم الله سبحانه - 00:10:43

وتعالى من علم وفهم وحكمة فهذا فيه فائدة للعبد ويحرص على اهل العلم المعروفين بالسنة واتباع هدي النبي الكريم صلوات الله

وسلامه عليه يقول ابن القيم اه رحمه الله في كلام جميل له حول هذا الموضوع في كتابه الوابل الصيب - 00:11:00

يقول فاذا اراد العبد ان يقتدي برجل هذي مسألة جدا مهمة اذا اراد العبد ان يقتدي برجل فلينظر هل هو من اهل الذكر او هو من

الغافلين وهل الحاكم عليه الهوى او الوحي - 00:11:26

فان كان الحاكم عليه هو الهوى وهو من اهل الغفلة كان امره فرطا ثم قال رحمه الله فينبغي للرجل ان ينظر في شيخه وقدوته

ومتبوعه فان وجده كذلك فليبعد منه - 00:11:47

وان وجده ممن غلب عليه ذكر الله عز وجل واتباع السنة وامره غير مفروط عليه بل هو حازم في امره فليمسك بغرزه وهذي وصية

عظيمة و ثمينة جدا يحتاج اليها آآ المسلم في من - 00:12:06

اتخذة قدوة له نعم قال رحمه الله احسن وانبسط وارفق ونافس لاهل الخير في رتب المعالي. فحسن البشر مندوب اليه ويكسو اهله ثوب الجمال. هذا حث على هذه الاعمال العظيمة - 00:12:29

وترغيب فيها وهي التحلي بمكارم الاخلاق وجميل الاداب وطيب المعاشرة اه المعاملة وان تكون الخلطة خلطة الناس خلطة الانسان للناس مبنية على مثل هذه الامور احسن الى الناس في التعامل معهم فان الله سبحانه وتعالى يحب المحسنين - 00:12:50
وانبسط اي تلقى الناس الانبساط والبشر لا تلقاهم بالوجه المقطب او الوجه العابس او او نحو ذلك اه احسن وانبسط وارفق اي عامل الناس بالرفق فان الرفق ما دخل في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه ونافس لاهل - 00:13:17
الخير في رتب المعالي ونافس لاهل الخير في رتب المعالي. يخالط الناس وعاملهم بهذه المعاملة الكريمة الطيبة. لكن آآ عندما تأتي الى باب قدوة وباب العمل كن منافسا. ومسابقا الى رتب المعالي اي آآ معالي آآ الامور. آآ - 00:13:44

من الطاعات والعبادات المقربة الى الله سبحانه وتعالى والتي ينال بها رفيع الدرجات فحسن البشر مندوب اليه ويكسو اهله ثوب الجمال حسن البشر اي انت ان تلقى اخاك بالبشر والوجه الطليق - 00:14:12
وفي صحيح مسلم من حديث ابي زر عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق فهذا امر مندوب اليه وجاءت السنة الحث عليه وهو يكسو اهله ثوب الجمال - 00:14:32
وهذا فيه ان الاخلاق والاداب الفاضلة التي حثت عليها الشريعة هي في الحقيقة جمال لصاحبها وزينته قل لها نعم. قال رحمه الله واحبب في الله وعادي فيه وابغض جاهدا فيه ووالي. واهل الشرك باينهم - 00:14:53
ولا تركز الى اهل الضلال. في هذه في هذا في هذين البيتين تنبيه على ما ينبغي ان يكون عليه العبد في باب الولاء والبراء والحب والبغض ان يكون في حبه وولائه وبغضه وعدائه - 00:15:13

اه منطلقا في هذا الباب من اه اه قاعدة الدين الحب في الله والبغض في الله يحب المرء لا يحبه الا لله ويبغضه لا يبغضه الا آآ لله قال واحبب في الله وعادي فيه. وابغض جاهدا فيه ووالي. اي ليكن حبك - 00:15:32
وبغضك وولاؤك وعداؤك في الله. ولاجل الله سبحانه وتعالى وفي الحديث في سنن ابي داود وغيره عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله - 00:15:56
فقد استكمل الايمان قال واهل الشرك اهل مفعول مقدم واهل الشرك باينهم. وفارق ولا تركز الى اهل الضلال احذر اهل الشرك باينهم وجانبهم وكن مبغضا لهم ايضا احذر اهل الضلال عموما لا تركا اه اليهم ولا تحرص على اه مجالستهم. وانما ليكن حرصك على مجالسة اهلك - 00:16:13

للخير والنبيل والفضل نعم قال رحمه الله وتشهد قاطعا من غير شك بان الله جل عن المثال. وتشهد قاطعا في جملة ما تدين الله به تعتقده من دون ان يكون عندك شك او تردد بان الله جل عن المثال - 00:16:43
بان الله جل على المثال جل اي تنزه وتقديس عن المثال ان ان يكون له مثال كما قال الله سبحانه وتعالى هل تعلم له سميا؟ وكما قال الله تبارك وتعالى ليس كمثل شيء. وقال تعالى فلا تضربوا لله - 00:17:07
الامثال فتشهد من غير شك اي من غير اه تردد بان الله سبحانه وتعالى جل عن المثال ليس له اه مثال بان الله جل عن المثال على بالذات هذا كله كلام متصل. تشهد بان الله جل عن المثال - 00:17:24

على بالذات الى اخر ما سيذكره رحمه الله تعالى آآ من امور في الاعتقاد قال رحمه الله على بالذات فوق العرش حقا بلا كيف ولا تأويل غالي. علو القدر والقهر اللذان هما لله من صفة الكمال - 00:17:46
هذا جائنا في كل نص عن المعصوم من صحت وال هذا كله آآ يعني تابع لما سبق من ان المرء يشهد شهادة قاطعة جازمة لا شك فيها بان الله سبحانه وتعالى جل عن المثال على بالذات تشهد بان الله على بالذات فوق العرش حقا - 00:18:07
اي كما اه اخبر هو سبحانه وتعالى عن ذلك عن نفسه بذلك وكما اخبر به رسوله صلوات الله وسلامه عليه علوا يليق بجلاله وكماله. قال

الله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقال ثم استوى على العرش. فتشهد بذلك - [00:18:34](#)

مؤمنا جازما دون ان يكون عندك شك او ريب في ذلك بلا كيف ولا تأويلي غالي احذر من هذين الامرين اثبت لله علوه على عرشه بلا كيف لا نعلم آآ نعلم بان الله استوى - [00:18:55](#)

ولا نعلم كيف استوى وهنا يأتي الاثر المشهور عن الامام مالك عندما سأله ذلك الرجل قال له الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الامام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول. والايمان به - [00:19:17](#)

واجب والسؤال عنه بدعة. فانت امن باستواء الله على العرش بلا كيف؟ اي بلا كيف نعلمه اي بلا تكييف ولا تأويلي غالي تأويل الغالي هو الذي يقول استوى اي استولى - [00:19:34](#)

او نحو ذلك من التأويلات التي ما انزل الله بها من سلطان فاحذر من التكييف وايضا احذر من التأويل احذر من هذين الامرين واثبت لله سبحانه وتعالى علوه واستواءه على عرشه - [00:19:54](#)

العلو الذي يليق بجلاله وكماله وعظمته. ثم ينبه رحمه الله ان العلو علو الله آآ انواع ثلاثة علو الذات وعلو القدر وعلو القهر علو الذات ذكره في البيت الذي مر ثم ذكر في الذي يليه علو القدر وعلو القهر. قال علو القدر والقهر اللذان - [00:20:11](#)

هما لله من صفة الكمال فالعلو ثابت لله بانواعه الثلاثة ذاتا وقدرًا وقهرًا بهذا جاءنا في كل نص عن المعصوم عن المعصوم من صحب واله جاءنا في كل نص ما يدل على ذلك - [00:20:38](#)

ان نقول المنقولة عن المعصوم من صحب وال اي نقلها الصحابة وال وال بيت النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم. قال رحمه الله وينزل ربنا في كل ليل الى ادنى السماوات - [00:20:59](#)

العوالي في ثلث الليل ينزل حين يبقى بلا كيف على مر الليالي. ينادي خلقه هل من منيب؟ وهل من تائب في كل حال وهل من سائل يدعو بقلب فيعطى سؤله عند السؤال وهل مستغفر مما جناه من - [00:21:19](#)

مال او سوء المقال وهذا ايضا من جملة امور المعتقد التي يجب على الانسان ان يشهد قاطعا فيها من غير شك ان الله سبحانه وتعالى ينزل اه في كل ليلة - [00:21:39](#)

الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث المتفق عليه ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الى الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. ففي هذه - [00:21:56](#)

نظم رحمه الله تعالى هذا المعنى الوارد في هذا الحديث وهو حديث متواتر حديث النزول حديث متواتر رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرب من الثلاثين صحابيا. ذكرهم الامام - [00:22:16](#)

ابن القيم رحمه الله باسمائهم وذكر مروياتهم في كتابه الصواعق المرسله فالنزل الالهي نؤمن به ونثبت كما جاء وثبت عن رسولنا صلى الله عليه وسلم. وينزل ربنا في كل ليل الى ادنى السماوات العوالي - [00:22:33](#)

الى ادنى السماوات العوالي الى السماء الدنيا لان السماوات العوالي اه ادناها السماء الدنيا. والله سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا كما اخبر بذلك الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه. ثلث الليل - [00:22:58](#)

ينزل حين يبقى اي نزول الله سبحانه وتعالى في الثلث الاخير من الليل حين يبقى من الليل ثلثه الاخير يكون في ذلك الوقت النزول الالهي بلا كيف بلا كيف على مر الليالي - [00:23:21](#)

يعني ان نزول هذا ليس مختص بليلة واحدة وانما كل ليلة على مر الليالي اي كل ليلة كما جاء في الحديث ينزل ربنا كل ليلة هذا معنى قوله على مرأى الليالي بلا كيف - [00:23:40](#)

نحن نؤمن انه ينزل ولا نعلم كيف ينزل لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل فنثبت ما اخبرنا به رسولنا عليه الصلاة والسلام ونكف عما لم يخبرنا به - [00:23:54](#)

الكيف مجهول لا نعلمه والنزول حق دلت عليه السنة الصحيحة الثابتة عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ينادي القاه اي حين ينزل سبحانه وتعالى هل من منيب اي راجع - [00:24:13](#)

الى الله ومقبل على طاعته ونيل رضاه؟ وهل من تائب في كل حال فيقبل الله توبته ويقبل انابته وهذا حث وحظ للعباد على الاقبال على الله بالتوبة اه الانابة؟ وهل من سائل يدعو بقلب - [00:24:34](#)

فيعطى سؤله عند السؤال وهذا فيه ان هذا الوقت مستجاب فيه الدعاء ولا سيما من يدعو الله بقلب حاضر ادعو الله وانتم موقنون بالاجابة فان الله لا يستجيب من قلب لاه - [00:24:56](#)

فيكون الدعاء بحضور قلب في هذا الوقت المبارك وكل وقت يدعو الله سبحانه وتعالى فيه وهل مستغفر مما جناه من الاعمال او سوء المقال اي هل من منتهز هذه الفرصة العظيمة التي يدنو فيها - [00:25:16](#)

وينزل الى السماء الدنيا بان يكثر من الاستغفار وهو من احسن اوقات الاستغفار كما قال الله سبحانه وتعالى وبالسحار هم يستغفرون وقال تعالى والمستغفرين بالسحار هو وقت عظيم آ الاستغفار. اذا هذه امور ثلاثة - [00:25:35](#)

خلقه سبحانه وتعالى بها هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ وكلها انتظمها الحديث الذي آ روي عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمه الله وتشهد انما القرآن حقا كلام الله من غير اعتلال - [00:25:59](#)

ولا تمويه مبتدع جهول بخلق القول عن اهل الضلال وايات الصفات تمر مرا كما جاءت على وجه الكمال. ورؤيا المؤمنين له تعالى. نعم. هنا يقول رحمه الله وتشهد انما القرآن حقا كلام الله - [00:26:24](#)

تشهد انما القرآن حقا كلام الله من غير اعتلال. اي تؤمن وتدين وتقر بان القرآن كلام الله تكلم الله سبحانه وتعالى به آ حقا وسمعه منه جبريل ونزل به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل - [00:26:47](#)

هذه الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فنشهد بان القرآن حق كلام الله تكلم الله سبحانه وتعالى به حقيقة من غير اعتلال - [00:27:13](#)

ولا تمويه مبتدع جهول من غير اعتلال ولا تمويه مبتدع جهول بخلق القول عن اهل الضلال فتحذر من ذلك اشد الحذر من الذي يصرح بنفي آ ان القرآن كلام الله او من يموه - [00:27:34](#)

يقول نظيف القرآن الى الله لكنه يموه محصل هذا التمويه القول بقول النفات الذين ينفون ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى فاحذر ممن يصرح وممن ايضا يأتي بهذه المقالة او هذه العقيدة - [00:27:59](#)

اه على وجه التمويه وايات الصفات تمر مرا كما جاءت على وجه الكمال هنا يوضح طريقته للسنة وجادتهم في الصفات انهم يمرونها كما جاءت ويؤمنون بها كما وردت كما قال السلف في ايات الصفات قالوا تمر كما جاءت بلا كيف - [00:28:19](#)

تمر كما جاءت بلا كيف ومعنى امرارها كما جاءت اي ان نؤمن بمعانيها وما دلت عليه لانها جاءت محملة بالمعاني فنؤمن بما دلت عليه من معاني ونثبت اه الصفات التي جاءت اه - [00:28:43](#)

هذه الايات وتلك الاحاديث اه متضمنة لها. نعم قال رحمه الله ورؤيا المؤمنين له تعالى عيانا في القيامة للجلال يرى كالبدر او كالشمس صحو بلا غيم ولا وهم خيالي في هذا البيت يذكر عقيدة اهل الايمان في الرؤية وان المؤمنين يرون الله سبحانه وتعالى - [00:29:03](#)

والرؤيا حق دل عليها القرآن ودلت عليها السنة القرآن في مثل قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والسنة في مثل قوله عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم - [00:29:31](#)

الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. وهو حديث متفق على اه صحته فيقول الناظم رؤيا المؤمنين له تعالى عيانا اي بابصارهم حقيقة في القيامة ذي الجلال فالقيامة - [00:29:55](#)

كما في الحديث انكم سترون ربكم يوم القيامة في الحديث الاخر قال عليه الصلاة والسلام اعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا يرى كالبدر او كالشمس صحو بلا غيم ولا وهم خيالي اي رؤية حقيقية بالابصار - [00:30:16](#)

كما يرى الناس البدر او الشمس صحو ليس بينهم وبينها سحب وهذا فيه اشارة الى ما جاء في الحديث عندما وهو في الصحيحين قال اناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة - [00:30:39](#)

هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر

ليس دونه سبحانه؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك - [00:30:58](#)

والتشبيه هنا للرؤية بالرؤية وليس للمرء بالمرء نعم قال رحمه الله وميزان الحساب كذاك حقا مع الحوض المطهر كالزلال. نعم. وهذا ايضا من جملة امور الاعتقاد الايمان بالميزان ونضع الموازين القسط ليوم القيامة - [00:31:18](#)

والميزان هو ميزان حقيقي له كفتان كفة توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات. فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا - [00:31:41](#)

انفسهم في جهنم خالدون او ميزان حقيقي ينصب يوم القيامة وله كفتان كفة توضع فيها الحسنات وكفة توضع فيها السيئات ميزان حق الميزان حق نؤمن به كما دل عليه كتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام. مع الحوض المطهر كالزلال - [00:32:04](#)

اي ايضا نؤمن بالحوظ المورد وحوظ اه وجاء وصفه في الحديث بان اه طوله اه شهر وعرضه شهر وان كيزانه وعدد نجوم السماء وانه احلى من آآ العسل وان من شرب منه شربة لم يظلمأ بعدها ابد الى غير ذلك من اوصاف - [00:32:30](#)

بالحوظة المورد فنؤمن بالحوظ وبجميع اوصافه آآ الثابتة في السنة وقوله كالزلال اي حلو وجاء وصفه في اه السنة بانه احلى من اه العسل اكرمنا الله اجمعين بالشرب من هذا الحوض - [00:32:54](#)

اه المورد نعم قال رحمه الله ومعراج الرسول اليه حق بنص وارد للشك جالي. وايضا من جملة امور الاعتقاد الايمان بالمعراج وان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى الله حقا. وهذا امر ثابت - [00:33:17](#)

بنص وارد للشك جالي اي نص صحيح ثابت لا يبقى معه شك في ثبوت ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج به اه الى السماء كما جاءت بذلك الاحاديث الصحيحة في سنة النبي عليه الصلاة والسلام وانه - [00:33:37](#)

صلى الله عليه وسلم اسري به الى بيت المقدس ثم عرج به تلك الليلة من بيت المقدس الى الدنيا وان جبريل استفتح له فتح له فرأى في السماء الدنيا ادم - [00:33:58](#)

عليه السلام فسلم عليه ورد عليه السلام ورحب به ثم رأى في آآ السماء الثانية يحيى ابن زكريا وعيسى اه ابن مريم فلقيهما وسلم عليهما فردا عليه ثم في السماء الثالثة رأى يوسف عليه السلام فسلم عليه ورحب به - [00:34:20](#)

وايضا في الرابعة رأى ادريس وفي الخامسة رأى هارون ابن عمران والسابعة رأى موسى عليه السادس رأى موسى ابن عمران عليه السلام وفي السابعة لقي ابراهيم الخليل عليه السلام فسلم عليه ورحب به واقر بنبوته ثم بعد ذلك رفع الى ما هو فوق ذلك الى سدرة المنتهى. صلوات - [00:34:42](#)

الله وسلامه عليه ثم رفع له البيت المعمور فكل ذلكم حق واوحى الله سبحانه وتعالى اليهما اوحى وفرض عليه الصلوات خمسين صلاة في اليوم واللييلة ثم خففت الى خمس صلوات - [00:35:11](#)

فهذا كله حق نؤمن به لثبوتاه في الاحاديث الصحيحة عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم. قال رحمه الله كذاك الجسر ينصب للبرايا على متن السعير بلا محال. فناج سالم من كل شر وهاونها لكل النار صالين. اي ومن جملة - [00:35:30](#)

آآ ما يجب الايمان به الايمان بالجسر اي الصراط المستقيم الذي ينصب على متن جهنم يوم القيامة والى هذا الجسر جاءت الاشارة في القرآن في قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا ثم ننجي الذين اتقوا - [00:35:54](#)

ونذر الظالمين فيها جثيا وجاء ذكر هذا الجسر وذكر اوصافه في آآ السنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رحمه الله كذاك الجسر نؤمن به ينصب للبرايا على متن السعير بلا محال - [00:36:15](#)

اي انه ينصب يوم القيامة على متن جهنم ثم يؤمر الناس بالمرور عليه يؤمر الناس بالمرور عليه وهو اذق من الشعر واحد من السيف فناج سالم من كل شر قسم من المارين على الصراط تكون لهم السلامة والنجاة اكرمنا الله سبحانه وتعالى اجمعين بان نكون من - [00:36:38](#)

الناجين السالمين في ذلك اليوم العصيب. فناج سالم من كل شر وهاو هالك للنار صال وهاون هالك للناس صال اي قسم اخر تكون حالهم والعياذ بالله الهوي وهو السقوط في نار - [00:37:04](#)

جهنم وقد جاء في الحديث المتفق على صحته اه قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحظة مذلة عليه خطاطيف وكلايب وحسكة مفلطحة لها شوكة تكون اه بنجد يقال لها السعدان - [00:37:24](#)

المؤمن عليها يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح واكجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم ناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر اخرهم - [00:37:51](#)

سحبا او يسحب سحبا فهذا كله حق دلت عليه النصوص الصحيحة الثابتة. يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه لاجتماع الجيوش يقول ان مشيهم على الصراط في السرعة والبطء بحسب سرعة سيرهم وبطئه على الصراط المستقيم في الدنيا - [00:38:16](#) فاسرعهم سيرا هنا اسرعهم هناك. وابطأهم هنا ابطأهم هناك واشدهم ثباتا على الصراط المستقيم هنا اثبتهم هناك. ومن خطفته كلايب الشهوات والشبهات والبدع المضلة هنا خطفته الكلايب التي كانها شوك السعدان هناك - [00:38:49](#)

ويكون تأثير كلايب الشهوات والشبهات والبدع فيه. ها هنا فناج مسلم ومخدوش مسلم ومخدول اي مقطع بالكلايب مكدوس في النار كما اثر آآ في كما اثر فيهم تلك او كما اثرت فيه - [00:39:18](#)

من تلك الكلايب في الدنيا جزاء وفاقا وما ربك بظلام للعبيد. نعم قال رحمه الله وتؤمن بالقضاء خيرا وشرا وبالمقدور في كل الفعال وان النار حق قد اعدت لاعداء الرسول ذوي الضلال بحكمة ربنا عدلا وعلما باحوال الخلائق في المآل - [00:39:38](#)

وان الجنة الفردوس حق واعدت للهداة اولي المعالي. بفضل منه احسانا وجودا وتكريما لهم بعد الوصال في اه هذا البيت وتؤمن بالقضاء خيرا وشرا وبالمقدور في كل الفعائل فعال ايمان بالقضاء - [00:40:04](#)

قدر وان الامور كلها بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره. وكان امر الله قدرا مقدورا تؤمن بالقضاء خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى في كل الفعال كل ما يفعله العبد من طاعة ومعصية كفر وايمان هداية وظلال غير ذلك كل ذلك بقدر - [00:40:24](#)

فتؤمن بذلك وان الامور كلها بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره. كما جاء في الحديث وان تؤمن وان تؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى وتؤمن ان النار حق قد اعدت لاعداء الرسول ذوي الضلال - [00:40:51](#)

النار حق اي مخلوقة وموجودة وقد قال الله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين فتؤمن بذلك ودخولهم للنار بحكمة ربنا عدلا وعلما باحوال الخلائق في المآل عدلا وعلما احدا وعلما منه سبحانه وتعالى احوال الخلائق في المآل فاعد لاهل العصيان والكفر - [00:41:12](#)

والتكذيب بانبياء الله ورسله اعد لهم تبارك وتعالى النار لانه عليم باحوال الخلائق سبحانه وتعالى في المقابل وان الجنة الفردوس حق اعدت للهداة اولي المعالي اعداها الله سبحانه وتعالى لاولي الهداية والاستقامة ومعالي الامور ورفيعها فضلا منه بفضل -

[00:41:43](#)

منه احسانا وجودا وتكريما لهم بعد الوصال اي بعد آآ وصالهم بالمحافظة على طاعة ربهم وملازمة عبادته وقد قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت - [00:42:10](#)

للمتقين. نعم قال رحمه الله وكل في المقابر سوف يلقى بلا شك هنالك للسؤال نكيرا منكرا حقا بهذا اتانا النقل عن صحب وال واعمالا تقارنه فاما بخير قارنت او سوء حال - [00:42:30](#)

في هذه الابيات الثلاثة يتكلم رحمه الله تعالى عن اه احوال الناس في القبور. ثم اماته فاقبره فنؤمن بان الانسان في اه المقابر حين يقبر سوف يلقى بلا شك هنالك للسؤال نكيرا ومنكرا - [00:42:48](#)

يعني لا شك ولا ريب في ذلك انه سيلقى عندما يدخل ويدرج في القبر منكر ونكير وهما ملكان كيان للعبد في اذا ادرج في قبره ويجلسانه ويسألانه من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - [00:43:15](#)

وسمي منكر ونكير لانهما يأتيان على صورة منكرة غير معروفة وغير معهودة فيأتیان على بهذه الصورة ويقال لهما الفتانان يجلسان العبد ويسألانه من ربك وما دينك ومن نبيك؟ يلقى نكيرا ومنكرا حقا بهذا - [00:43:33](#)

اتانا النقل عن صحب وال يشير الى احاديث عديدة منها ما ثبت في الصحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال العبد اذا وضع في

قبره وتولى اه عنه اصحابه - 00:43:59

حتى انه لسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فاقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك في النار ابدلك الله به مقعدا من - 00:44:16

الجنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا. واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري اه اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ثم يظرب بمطرقة من حديد ظربة بين اذنيه - 00:44:36

فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين. والحاديث آآ الواردة في آآ هذا المعنى عديدة نعم وثم قال واعمالا قوله اعمالا معطوفة على قوله نكيرا ومنكرا اي يلقى نكيرا ومنكرا ويلقى ايضا - 00:44:56

اعمالا تقارنه فاما بخير قارنت قارنت او سوء حال. اي ان اعمال الانسان سيلقاها في قبره اعمال الانسان سيلقاها في قبره وعمله الصالح يأتيه في قبره على صورة رجل صالح - 00:45:18

وعمله السيئة على صورة رجل سيء. ويكون مقارنا للعبد اي ملازما له في قبره ملازما له في قبره فاعمال الانسان تأتيه في قبره وتكون مقارنة له وعمله الصالح نعم القريب وعمل الانسان السيء بنس القرين والعياذ بالله. نعم - 00:45:36

قال رحمه الله فيا فردا بلا ثان اجرني وثبتني بعزك ذا الجلال وعاملني بعفوك واغن قلبي بفضلك عن حرامك بالحلال ونق القلب من درن الخطايا ورشني من فواضلك الجزال ولاطف باللطائف والعنايا - 00:46:00

ضعيفا في جنابك ذا اتكال وجملني بعافية وعفو فان تمنن فان تمنن بعفوك لا ابالي. هذه اه خاتمة لهذه المنظومة بهذه الدعوات آآ العظيمة والمناجاة لله سبحانه وتعالى والسؤال والالاحاح على الله - 00:46:20

فيقول يا فردا بلا ثان والفرد ليس من اسماء الله لكن آآ يأتي في باب اه اه الاخبار عن الله سبحانه وتعالى وهو بمعنى الاحد. بمعنى الواحد فيا فردا بلا ثان اجرني - 00:46:44

وثبتني بعزك ذا الجلال اجرني اي اه اعزني وجنبي الامور التي تسخطك والامور التي اه تفضي الى غضبك وحصول اه العقوبة اجرني من ذلك كله وثبتني بعزك ذا الجلال اي ثبتني بالقول الثابت على الحق والهدى - 00:47:06

وفي الدعاء المأثور اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد وفي القرآن يقول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وعاملني بعفوك - 00:47:33

عاملني بعفوك اي من علي يا رب العالمين بالعفو آآ اه اكرمني بعفوك فاني عبد مقصر ومذنب ومفرط ارجو منك يا ربي ان تعاملني بعفوك بان تغفر لي وان تتجاوز - 00:47:50

وان تصفح عن آآ عني ذنوبي عاملني بعفوك واغن قلبي واغني قلبي بفضلك عن حرامك بالحلال فيسر الله سبحانه وتعالى ان يغني قلبه بحلاله عن حرامه وفي الدعاء المأثور اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك - 00:48:13

ونقي القلب من درن الخطايا نقي القلب اي طهره وزكه من درى ان الخطايا اي وسخ الذنوب والاثام فيسأل الله عز وجل ان ينقي قلبه وفي الدعاء المأثور اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها - 00:48:42

انت خير من زكاها انت وليها ومولاها وقوله ورثني من فواضلك الجزال اي الجزلة العظيمة فواضلك اي عطايك منك الجزال ومعنى رثني اي البسني مأخوذ من الريش وهو اللباس. كما في قوله لباسا يوارى سوءاتكم وريسا - 00:49:05

ففرشني آآ ايا البسني واكسني من آآ طوابلك آآ الجزال من فواضلك الجزال اي عطايك منك العظيمة ولاطف باللطائف والعنايا. ضعيفا في جنابك ذا اتكالي اي عاملني يا رب بلطفك وانت اللطيف - 00:49:36

والعناية اي اكرمني اه عنايتك يا رب العالمين بان توفقتني لما اتحب وترضاه من سديد الاعمال من سديد الاقوال وصحيح الاعمال فاني عبد ضعيف وعبد مفرط ولا غنى لي عنك طرفة عين. في الدعاء المأثور اللهم رحمتك ارجو - 00:50:09

فلا تكن لي نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت وجملني بعافية وعفو فان تمنن بعفوك لا ابالي. جملني واكرمني ومن علي بالعفو والعافية فانك ان مننت علي بعفوك لا ابالي بعد ذلك الامور الاخر - 00:50:37

وفي الدعاء المأثور اللهم اني اسألك العافية آآ اللهم اني اسألك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي وهم من الاوراد التي

يشرع المسلم آآ ان يأتي بها في الصباح والمساء. نعم - [00:51:04](#)

قال رحمه الله صلى الله ما غنت بايك على الاغصان من طلع وضال. تنادي دائما تدعو هديلا حمامات على فنن عوالي على المعصوم

افضل كل خلق وازكى الخلق مع صحب والي. وهذا ختم لهذا النظم المبارك - [00:51:23](#)

بالصلاة على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وعلى اه الصحب والال قال صلى الله ما غنت بايك على الاغصان من طلع وضال

تنادي دائما تدعو ديلا حمامات على فنن عوالي - [00:51:43](#)

الايك هو الشجر الكثير الملتف والواحدة منه اي كان والطلع شجر عظام والضال السدر البدري آآ السر آآ السدر البري في قوله من

طلع وظال اه الضال هو السدر البري - [00:52:08](#)

والهديل هو صوت الحمام والفنن هو الغصن المتشعب في قوله تنادي دائما تدعو هزيلا حمامات على فنن على فننن عوالي على

اغصان متشعبة عالية رفيعة صلي على المعصوم صلوات الله وسلامه عليه افضل كل خلق كما قال عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد

ادم ولا فخر افضل - [00:52:29](#)

كل خلق وازكى الخلق مع صحب وال اي صلي عليه وعلى الصحب والال وبهذا ختم رحمه الله تعالى هذا النظم الماتع النافع والحمد

لله اولا واخرا وله الشكر ظاهرا وباطنا ونسأل الله - [00:52:59](#)

جل وعلا ان يغفر للنظام وان يرحمه وان يجزيه خير الجزاء وجميع علماء المسلمين وان يغفر للمسلمين مسلمات والمؤمنين

والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وان يجزيكم انتم ايها الاخوة الكرام خير الجزاء على هذا الجلوس وعلى هذا الاستماع. اسأل الله

ان يتقبل منكم اجمعين. وان يثيبكم على ذلك عظيم الثواب - [00:53:24](#)

ان يجعل هذا المجلس في ميزان حسناتنا اجمعين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى

الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:53:56](#)